ذلك فاللزوم حق لانا نتبع الا ما دل عليه كتاب الله او سنة رسوله
لانه من المحال ان يكون الشي باطلا في نفسه ونكون ملزومه حقا
فتعين الزامكم حينئذ على قول الرسول ومحكم القران وانهما لم يدلا
لا على التجسيم والتشبيه فرميتم اتباع الرسول بالتجسيم والتشبيه والتركيب
تسترا وهذا معنى قوله مانسترا حق فان انكم اذا نسبتم الكتاب و
السنة الى التشبيه والتجسيم نسبتم الى الكفر والضلال والا فالمثبتة لم يقولوا الا
بما قال الله ورسوله لكن جعلتم تشنعكم على اتباعه جنة وقصدكم مفهوم والله اعلم
قال الناظم

هذا وثالثها نجيب به هو استفساركم يا فرقة العرفان

ما الذي تعنون بالجسم الذي الزمتمونا اوضحوا ببيان
تعنون ما هو قائم بالنفس او عال على العرش العظيم الشان
او ذا الذي قامت به الاوصاف او صاف الكمال عديمة النقصان
او ما تركب من جواهر فردة او صورة حلت هيولى ثان
او ما هو الجسم الذي في الذهن ذا ك يقال تعليم ذوي الاذهان
ما الذي من ذاك يلزم من ثبو ت علوه من فوق كل مكان
فاتوا بتعيين الذي هو لازم فاذا تعين ظاهر التبيان
فاتوا ببرهان على اللزوم و نفي لازمه فذان اثنان
والله لو نشرت لكم اشياخكم عجزوا ولو وافاهم الثقلان
ان كنتم انتم فحن لا قائل وادعوا لشكاوى حيلة السلوان
واذا شكيتم فاجعلوا الشكوى الى الوحيين لا القاضي ولا السلطان

هذا هو الجواب الثالث من اجوبة المثبتة للنفاة وهو استفسار
المثبتة للنفاة ما مرادهم بالجسم هل هو القائم بنفسه كالجوهر وروح الانسان
ونحوهما او ما هو عال على العرش او ما قامت به الصفات او هو الجسم
التعليمي وهو الكمية السارية في الجسم الطبعي الممتدة في الجهات الثلاث اعني
الطول والعرض والعمق سمي جسما تعليميا لكونه موضوعا للحكمة

التعليمية

٤٦

التعليمية اعني الحكمة الرياضية والذي يدل على تغاير المعنيين انك اذا اخذ
ت شمعة بعينها وشكلتها باشكال مختلفة بان جعلتها تارة كرة وتارة مكعبا
وتارة اسطوانة مثلا فالجسم الطبعي باق بعينه وقد تغيرت كمية السارية في
جهاته تغيرات شتى قوله او صورة حلت هيولى ثاني اي وهل كان المراد
بالجسم المركب عند الفلاسفة من الشيئين الهيولى والصورة فاذا بينتم مرادكم
بالجسم اجبناكم حينئذ بالجواب المركب وهذا معنى قوله

فنجيب بالتركيب حينئذ جوا باشافيا فيهدى الحيران
الحق اثبات الصفات ونفيها عنه المحال وليس في الامكان
فالجسم اما لازما لثبوتها فهو الصواب وليس ذا بطلان
او ليس يلزم من ثبوت صفاته فشناعة الالزام بالبهتان
فالمنع في احدى المقدمتين معلوم الفساد اذا طالما نكران
المنع اما في اللزوم او انتفاء لازم المنسوب للبطلان
هذا هو الطاغوت قد اضحى كما ابرهوه بمنة الرحمن

شرع الناظم رحمه الله في الجواب القاطع المركب وهو ان الحق اثبات الصفات
ونفيها عنه المحال وابطل الباطل وحينئذ فالجسم اما لازم لثبوتها فيكون
هو الصواب واما ان يكون ليس بلازم وانما الالزام به من تشنيع المعطلة
قوله فالمنع في احدى المقدمتين وهما اللزوم بالجسم انتفا اللازم معلوم فساد انكار
ونحن نمنع احدى المقدمتين ونقول ان كان الكتاب والسنة قد دلا على التجسيم والعياذ
بالله فهو حق بهذا الاعتبار ولكن نحن نمنع اللزوم وهو المقدمة الثانية والله اعلم
فصل في مبدأ العداوة التي تقع بين المثبتين الموحدين وبين النفاة المعطلين

يا قوم تدرون العداوة بيننا من اجل ماذا في قديم زمان
انا تحيزنا الى القران والنقل الصحيح مفسر القران
وكذا الى العقل الصريح وفطرة الرحمن قبل تغير الانسان
هي اربع متلازمات بعضها قد صدقت بعضا على ميزان
والله ما اجتمعت لديكم هذه ابدا كما اقررتم بلسان

Copyright © King Saud University